

[وهذا جدول يبين العلاقة بين هذه الحروف الأربعة]

متأدة (رخو)	آى (شديد)	[صفات الصوت]
v	ب وحروف القلقله	صوتى (مجهور)
ف	پ P	غير صوتى (مهموس)

فهذا التقسيم على الأنواع الأربعة المذكورة ، جائز أيضا فى سائر الحروف غير الشفهية . ونحوىو العرب ومقرئوها ، استعمالوه كما نستعمله فى الزمان الحاضر ، لكن بين تقسيمهم وتقسيمنا فرقين :

الأول : أن لهم اصطلاحات غير اصطلاحاتنا ، أصل بعضها غامض ، لكن معناها واضح ، وهى : مجهور ، بمعنى : صوتى ؛ ومهموس ، بمعنى : غير صوتى ؛ وشديد ، بمعنى : آى ، ورخو ، بمعنى : متأدة . فعندهم حروف مهموسة شديدة ، ومجهورة^(١) شديدة .. إلخ . فأما الحروف المجهورة الشديدة ، كالباء ، فلها عندهم اسم خاص ، وهى حروف القلقله .

والفرق الثانى هو : أنهم أثبتوا صفة ثالثة بين الشدة والرخاوة^(٢) ، وهى : التوسط . والحروف المتوسطة كلها مجهورة عندهم ، وهى : ع ؛ ل ؛ ن ؛ ر ؛ م ؛ فنقول إنه وإن كانت هذه الحروف إلا العين متأدة^(٣) ، بدون شك ، فلهم مع ذلك

(١) فى الأصل : « ورخوة » وهو خطأ .

(٢) فى الأصل : « والرخوة » وهو خطأ .

(٣) فى الأصل هنا وفيما لى : « متأدة » وهو خطأ .